

الدوافع المرتبطة بالأنشطة البدنية الرياضية ودورها في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.

**The motives associated with physical sports activities and their role in reducing marginalization and breaking the isolation of students in the shadow areas in Algeria.**

قندوز الغول خليفة\*<sup>1</sup>، جلطي طيب<sup>2</sup>، قزيلي بدر الدين<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، k.guendeouzelghoul@univ-chlef.dz

<sup>2</sup> جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، t.djelti@univ-chlef.dz

<sup>3</sup> جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، b.kobzili@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2022/05/30

تاريخ القبول: 2022/03/19

تاريخ الإرسال: 2021/12/19

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة أهم الدوافع المرتبطة بالأنشطة البدنية الرياضية والكشف عن الدور الذي تلعبه هذه الأنشطة في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ المؤسسات التربوية على مستوى المناطق النائية (مناطق الظل) بولاية الشلف، نسبة إلى معايير علمية، حضارية، معاصرة. فمجال بحثنا هو طريقة الأستاذ مع تلاميذه في حصص التربية البدنية والرياضية من خلال الأنشطة البدنية الرياضية، وأيضا تمكين مكانتها في النظام التربوي ودورها في التطور الاجتماعي الذي يحتاج إلى التعاون مع مختلف ممثلي قطاع التربية منهم الأساتذة، المدرء والأخصائيون في المجال.

**الكلمات المفتاحية:** الدوافع؛ الأنشطة البدنية الرياضية؛ التهميش؛ فك العزلة؛ مناطق الظل.

**Abstract:** This study aimed to address the most important motives associated with physical sports activities and to reveal the role that these activities play in alleviating marginalization and removing isolation from students of educational institutions at the level of remote areas (shadow areas) in the Chlef province, in relation to scientific, civilized, and contemporary standards. The field of our research is the method of the professor with his students in physical education and sports classes through physical sports activities, as well as strengthening its position in the educational system and its role in social development, which requires cooperation with various representatives of the education sector, including professors, managers and specialists in the field.

**Key words:** Motives; Sports Physical Activities; Marginalization; de-isolation; Shadow.

## 1- مقدمة ومشكلة البحث:

إن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية تمكن التلميذ من إشباع رغباته وحاجاته وغرائزه ويكون ذلك وفق ما يتلاءم مع اهتماماته من نضج عضوي ونضج عصبي ويحدث كل هذا من أجل تنمية طاقته وتنشيط قدراته المعرفية من أجل تهيئته للمستقبل، كما لها دورا كبيرا في دفع وتطوير القدرات والمهارات المعرفية والعقلية عند التلميذ، ولقد شرح جون ديوي ذلك بقوله " إن الخبرة تبدأ بنشاط عملي، وهذا النشاط ليس خبرة بحد ذاته لأن الخبرة تتم بالربط بين النشاط العقلي والنشاط العملي " (الريماوي، 2003: 101).

وفي عصرنا هذا فإن الأنشطة البدنية والرياضية أصبحت عنصر من عناصر التضامن بين المجموعات الرياضية وفرصة للشباب ليتعارفوا ببعضهم البعض خدمة للمجتمع بالإضافة إلى ذلك فهي تساهم في تحقيق ذات الفرد بإعطائه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعية وتحقيق ذاته عن طريق بذل المجهود، فهو يعد عاملا من عوامل التقدم الاجتماعي والمهني (حمص، 1997: 59).

وباعتبار الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي لدى التلميذ لا تستمر ثابتة، بل تتناولها بعض التغيير والتبديل في غضون الفترة الطويلة التي يمارس فيها الفرد النشاط الرياضي، إذ تتغير دوافع النشاط البدني الرياضي بالنسبة للفرد في كل مرحلة سنوية حتى تتحقق مطالب واحتياجات هذه المرحلة التي يمر بها الفرد، كما تختلف دوافع الفرد طبقا لمستواه الرياضي ، ويجب على الأستاذ معرفة الدوافع الخاصة بكل مرحلة من مراحل ممارسة النشاط البدني الرياضي، حتى يستطيع أن يحفز التلميذ عن الممارسة، كما عليه أن يعمل على خلق دوافع جديدة لدى التلميذ وأن يحاول صبغ هذه الدوافع الطابع الاجتماعي الموجه نحو الجماعة ، وأن يعمل على ربط الدوافع الفردية الذاتية بهذه الدوافع الاجتماعية، والدوافع المختلفة للمراحل الرياضية ترتبط بعضها ببعض الأخر،

وتكون حلقة أو وحدة تهدف إلى أن يمارس المراهق النشاط الرياضي المتعدد لكي يستطيع اكتساب مختلف الخبرات الحركية التي تساعده على الميل نحو نشاط رياضي معين ومحاولة التخصيص فيه (علاوي، 1987: 183).

وفي هذا يقسم (روديك) الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي إلى دوافع مباشرة وأخرى غير مباشرة : (العيساوي، 1984: 230) فالدوافع المباشرة تكمن في: الإحساس بالرضا للإشباع كنتيجة للنشاط البدني، المتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال المهارة (الحركات الذاتية) للفرد، الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوباتها، الاشتراك في المنافسات الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط الرياضي وما يرتبط بها من خبرات انفعالية متعددة، تسجيل الأرقام والبطولات وإثبات التفوق وإحراز الفوز، أما الدوافع غير المباشرة فهي: محاولة اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط الرياضي، ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج، الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي، الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم به الرياضة، واشتراك الفرد في الأندية والفرق الرياضية ويسعى للانتماء إلى جماعة معينة وتمثيلها رياضيا، إضافة إلى دوافع وعوامل أخرى تتمثل في الميل نحو النشاط البدني الذي يعتبر التعطش الجامح للحركة والنشاط وهو من أهم الخصائص التي تميز الفرد وتجعله يقوم بممارسة مختلف أنواع الأنشطة الحركية المتعدد ولا يشترط غالبا أن يكون متفوقا، وكذلك عامل البيئة باعتبار الظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد وما يربطه بها من مثيرات ومنبهات يشجعه على ممارسة ألوان معينة من النشاط الرياضي، ويكون تأثير كبير لتوجيهات الأسرة وخاصة الآباء إذا كانوا يعطون أهمية للممارسة الرياضية ، كما يلعب المربي والمختص الرياضي دورا هاما في تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي وذلك في منح الفرص ومواكبة التلاميذ أثناء هذه الممارسة (علاوي، 1987: 160).

كما تتطلب عملية التنمية والتطور لمواكبة التقدم الحاصل في مجال الرياضة وعلاقتها بالأنشطة البدنية والرياضية إلى توفير وتهيئة جميع الجوانب المتعلقة بها من باحثين وإدارات وأدوات وأجهزة وبنية تحتية ، مما يتطلب توفر الجهاز الإشرافي الأكاديمي أحد مكوناته المهمة من أساتذة ومدربين وإعلاميين وخبراء اختصاص، هذا من جهة ومن جهة أخرى رغبة الدولة الجزائرية ممثلة في مؤسساتها التعليمية والرياضية البحث عن إيجاد الكيفية المثلى لفك العزلة عن مناطق الظل والتخفيف من التهميش خصوصا ما يتعلق الأمر بالمجال الرياضي من خلال الأنشطة البدنية المتعددة إلى إعداد الفرد إعداداً متكاملًا وتزويده بخبرات واسعة، وإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الأنشطة الرياضية كأداة مجدية لمنع النزاع والعمل على تحقيق سلام يوم طويلاً، ذلك لأنها لديها القدرة على تخطي حدود الثقافات الهدف منها التشجيع على إقامة مجتمعات عادلة ومسالمة لا يهتمش فيها أحد وجعل المدن شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود. كما تناول بعض الباحثين لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع بحثنا هذا وكانت بمثابة الدراسات السابقة والمشابهة، ومن أبرزها:

1- دراسة (بعوش، 2021) مقال منشور تحت عنوان: "دوافع ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية لدى الإناث في الطور الثانوي"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الإناث في بعض ثانويات ولاية قسنطينة حول دافعيتهن في الممارسة من خلال ثلاث محاور وهي: دوافع الصفات البدنية، دوافع الميول الرياضي، دوافع نفسية وعقلية، وكانت النتائج: بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الإناث حول دافعيتهن لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية من جانب اللياقة البدنية وكذلك ميولهن الرياضي، وحتى دوافعهن النفسية والعقلية.

2- دراسة (بن الدين، 2010) مذكرة ماجستير تحت عنوان: "نظم التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بممارسة النشاط البدني والرياضي"، هدفت هذه الدراسة إلى

معرفة إذا كانت هناك علاقة بين النظم الاجتماعية وممارسة النشاط البدني، وكانت النتائج: أنه كلما كانت الظروف الأسرية متدهورة كلما قلت ممارسة النشاط، وأيضاً كلما قلت الوسائل والتجهيزات وكذا الحجم الساعي كلما قلت الممارسة الفعلية للنشاط، وكذلك نقص إقبال زملاء التلاميذ على ممارسة النشاط والتشجيع والتحفيز وغيرها يحول دون ممارسة التلميذ الفعلية للنشاط الرياضي.

3- دراسة (حدوش، 2021) مقال منشور تحت عنوان: "ماهية مناطق الظل وقراءة في وضعية البرنامج الاستعجالي الخاص بمناطق الظل"، هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء للخريطة الاجتماعية على مستوى الجزائر من خلال تحسين الظروف المعيشية وتوفير الأساسيات الضرورية وتحقيق تنمية متوازنة بين الريف والمدينة وتكريس العدالة الاجتماعية بين السكان، حيث كشف الإحصاء الشامل لمناطق الظل عددا كبيرا من المناطق البعيدة والمعزولة خصصت لها برامج استثمار استعجالية بهدف إحداث تغييرات ملموسة تسمح بضمان حياة كريمة وعادلة لل سكان القاطنين بهذه المناطق، وتقليص فوارق التنمية بين المناطق. وفي هذا الإطار نجد دراستنا هذه تكمن في إشكالية الحاصل بين الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني والرياضي وكذا الدور الذي يلعبه هذا النشاط في التخفيف من التهميش للتلميذ وفك العزلة عنه من خلال حصص التربية البدنية والرياضية المدرجة ضمن المنهاج التربوي، ولأهمية هذه المتغيرات جاء بحثنا هذا كمحاولة للإجابة عن التساؤلات التالية :

- **التساؤل العام:** هل الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر؟

- **التساؤلات الفرعية:**

1- هل الدوافع الرياضية المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر؟

2- هل الدوافع الرياضية غير المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل؟

3- هل الدوافع الرياضية ذات العلاقة بالنشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر؟  
فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة: تعتبر الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.  
- الفرضيات الجزئية:

1- الدوافع الرياضية المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.

2- الدوافع الرياضية غير المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.

3- الدوافع الرياضية ذات العلاقة بالنشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.

## 2- الهدف العام من الدراسة:

إن الأهداف التي تصبو إليها هذه الدراسة فإنها تكمن في إبراز المكانة الحقيقية للنشاط البدني والرياضي عامة، والدوافع الرياضية خاصة إذا ما تم استغلالها حسنا وفق الأهداف المسطرة، إضافة إلى إظهار مكانة أنواع الأنشطة الرياضية في التربية، المستعملة في المنهج التربوي الحالي. ومن أهم الأهداف أيضاً توضيح مفاهيم: الدوافع، النشاط البدني الرياضي، التهميش، فك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل ومدى صلابة العلاقة بينهم وأهم مراحلها، وكذا إجراء مقارنة بين مكانة ودور دوافع النشاط البدني الرياضي في المؤسسات التربوية الحضارية والنائية. كما يمكن حصر أغراض هذا البحث في عدة نواحي منها البيداغوجية التكوينية التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية

للعلمية التربوية في مادة التربية البدنية من خلال جهازها التربوي الحالي، ومدى تأثير هذه العوامل على العمل التكويني بالقطاع، بالإضافة أغراض ثقافية واجتماعية وسياسية تبرز الدور الحقيقي للعمل والتعبئة والنشاط الحيوي.

### 3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

أ- **الدوافع:** يعرفها (يونس، 1961: 150) بأنها سلوك الفرد الذي يتوقف على نوعية الدوافع المؤثرة فيه، باعتباره محرك وأساس السلوك هو الدافع، ولها أنواع مختلفة التي تؤثر على سلوك الفرد، منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي.

ويستخلص الباحث أن الدوافع هي الحالات أو القوى الداخلية التي تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين، فندج التلميذ يقبل على ممارسة النشاط الرياضي ويبدل جهداً بدنياً كبيراً بدافع إشباع تعطشه الجامح للحركة والنشاط.

ب- **الأنشطة البدنية الرياضية:** يعرفها (الخولي، 1993) بأنها التعبير الأصح لمجمل الحركات البدنية الأكثر دقة، إذن هي تتويج للحركات والأنشطة الرياضية التي تقوم على أساس وهدف معين مبنيا على خطط ومهارات محددة في إطار تنافسي نزيه وذلك من أجل الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها.

ويستخلص الباحث أن النشاط البدني الرياضي هو مجموعة من المهارات المتعلمة من اتجاهات يمكن أن يكتسبها الفرد، ويوظف ما تعلمه في تحسين نوعية الحياة والتكيف مع بيئته ومجتمعه، والتأثير بها إيجابياً على جوانب أخرى من أجل شخصية متكاملة.

ج- **التهميش:** عرفه (Gallie, 2002) بأنه شعور الفرد بالاستثناء من الكمال والحياة الاجتماعية التامة على المستويات الفردية والشخصية المتبادلة وسيطرة ضعيفة على حياته وعلى الموارد المتوفرة له، وفقد الاهتمام الإيجابي بالحياة الحاضرة والمستقبلية (العبيدي، 2018: 14).

ويستخلص الباحث أن التهميش هو الحرمان الاجتماعي والإبعاد على هامش المجتمع، حيث أن المجتمعات المتضررة يمنعون من المشاركة الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع اللذين يعيشون فيه.

**ج- فك العزلة:** عرفها (Hajda, 1971 : 36) بأنها شعور الفرد بالاستثناء من الكمال والحياة والشعور بنقص التضامن مع الآخرين وذلك يعود لشعور الفرد المعزول بعدم توافر من يشاركه الآراء والاهتمامات، كما أنها تمثل شعور الفرد وإدراكه بعدم الانتماء للجماعة والمتمثل في ابتعاد الفرد عن المشاركة الاجتماعية والثقافية.

ويستخلص الباحث أن فك العزلة عن التلميذ من خلال الأنشطة الرياضية بالتواصل مع الآخرين وإبراز دوره في العلاقات الاجتماعية داخل وخارج المدرسة، واتجاهاته ودوافعه كفرد سليم ذو شخصية قوية في مجتمعه.

**ج- مناطق الظل:** عرفتها (وردة حدوش وسامي بسة، 2021) يقصد بها المناطق النائية، كما تسمى أيضا بالمناطق الفقيرة التي مازال يلفها الظل الذي لم ينقشع عنها بسبب حرمانها من حقها في التنمية المحلية، مما خلف تداعيات قاسية على سكان تلك الفضاءات البشرية وأصبحت تحتاج فعال أن تكون محل تكفل حقيقي لاستدراك مسار التأخر الذي لحق بها.

ويستخلص الباحث أن مناطق الظل هي المناطق النائية التي تقع في الأرياف والتي لا تمتلك على الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للمجتمع الإنساني.

#### 4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

##### 4-1 الطريقة و الأدوات:

- **المنهج المتبع:** نظراً لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، وانطلاقاً من موضوع دراستنا واستجابة لموضوع بحثنا، وبغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه من أحسن طرق البحث التي تتسم بالموضوعية.

- **الدراسة الاستطلاعية:** هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أخرى، أو حتى يجهل الباحث كثيراً من أبعادها وجوانبها (ثابت، 1984: 74).

وقصد التأكد من صلاحية ومصداقية أدوات البحث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية لضمان السير الحسن لموضوع بحثنا ولمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترضنا، وعليه فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية جاءت نتيجة دراسة موضوعية وثبات صدق الاختبار، والمقصود من هذه العملية خلال التطبيق الأول هو اختبار مدى فهم التلاميذ للعبارات المكونة للاستبيان، وكذا الصياغة اللغوية وذلك من خلال فهم المصطلحات المستعملة ومعاني العبارات التي يحملها الاستبيان، وكذا التعرف على ما يعترض عملنا ميدانياً يوم التطبيق الفعلي والوصول إلى الطريقة المناسبة الممكن استعمالها.

ولقد تم في المرحلة الأولى بقراءة كل البنود المستعملة في أدوات البحث وملاحظة كيفية فهمها من طرف المستجوبين بمختلف مستوياتهم، وقد جرت العملية قبيل إجراء التطبيق الرسمي مباشرة، وبعد التأكد من صلاحيتها، تم الانطلاق في التطبيق الميداني مباشرة وذلك بالاستعانة بأساتذة المادة المؤطرين في كل مؤسسة.

- **العينة وطرق اختيارها:** بما أن من الصعب علينا الاتصال بعدد كبير من المعنيين بدراساتهم لكي نطرح عليهم الأسئلة ونحصل منهم على الأجوبة فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى نستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام، ويتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة والمجتمع الأصلي، وعلى هذا الأساس يتكون مجتمع بحثنا من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف.

ونظراً للقياس الكبير بين أفراد المجتمع الأصلي لجأ الباحث إلى أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية عن الموضوع وهذا ما جعلنا اختيار العينة العشوائية البسيطة والتي يتم فيها الاختيار على أساس إعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي، وتمثلت عينة البحث في 300 تلميذاً (ذكور وإناث) لمرحلة التعليم المتوسط موزعين على 10 متوسطات المناطق النائية لولاية الشلف كما يلي:

جدول يبين توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المتوسطات التربوية

المتوسطات التربوية	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة
متوسطة أولاد الجيلالي	30	30
متوسطة الحشاليف	30	28
متوسطة الحجاج	30	29
متوسطة الهرانفة	30	30
متوسطة بني بوعتاب	30	30
متوسطة بريرة	30	27
متوسطة سيدي موسى	30	26
متوسطة الزبوجة	30	30
متوسطة بني راشد	30	30
متوسطة أولاد عباس	30	30
<b>المجموع</b>	<b>300</b>	<b>290</b>

#### - مجالات الدراسة:

**المجال المكاني:** شمل هذا المجال 10 متوسطات لمناطق الظل بولاية الشلف،

حيث تم إجراء الجانب التطبيقي بها.

**المجال الزماني:** تزامنت الفترة التي أنجزت فيها هذا البحث في الفترة الممتدة

من بداية شهر أكتوبر 2017 إلى غاية نهاية شهر أبريل 2018.

#### - متغيرات الدراسة:

**المتغير المستقل:** هو العلاقة بين السبب والنتيجة أي العامل المستعمل، نريد من خلاله قياس النتائج... إلخ، وفي دراستنا هذه نجد المتغير المستقل هو: الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني والرياضي.

**المتغير التابع:** هو الذي يوضح الناتج أو الجواب لأنه يحدد الظاهرة التي نحن بصدد محاولة شرحها وهي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها وهي تتأثر بالمتغير المستقل... إلخ، وفي دراستنا هذه نجد المتغير التابع هو: التهميش وفك العزلة عن مناطق الظل.

- **الأدوات:** قبل التعرض لأدوات جمع البيانات وتوضيح كيفية بنائها، يجدر بنا أن نبين الأسباب التي جعلتنا أن نستعمل هذه الأدوات لجمع البيانات في هذه الدراسة، وهي أسباب فرضتها المناهج المستعملة للتأكد من مدى صحة الفرضيات المصاغة، حيث أن الدراسة الوصفية المسحية يمكن أن نستعمل مجموعة من الأدوات، لأنها تستهدف تقرير خصائص المشكلة، ودراسة الفروق المحيطة بها، إضافة إلى كشف ارتباطها بمتغيرات أخرى بهدف وصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً، لهذا اعتمدنا لجمع المعطيات حول موضوع بحثنا على استبانة تتضمن 15 سؤالاً (محددة بإجابة نعم أو لا) موجهة لتلاميذ متوسطات المناطق النائية بولاية الشلف، لذا قمنا بتصميم وتقنين الاستبيان على ضوء الدراسات النظرية والمراجع المتصلة بالبحث، وكذا الدراسات المشابهة بالإضافة إلى الآراء التي حصلنا عليها من قبل الخبراء المتخصصين على النحو التالي:

**المحور الأول:** يتناول الدوافع المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي، تم فيه صياغة عدة عبارات خاصة بـ: الإحساس بالرضا عن المستوى الرياضي، تسجيل الأرقام القياسية في البطولات الرياضية، المتعة الجمالية، الإحساس بشعور الراحة، المشاركة في المنافسات الرياضية... .

**المحور الثاني:** خاص بالدوافع غير المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي، وتم فيه صياغة عدة عبارات متمثلة في: اكتساب الصحة واللياقة

البدنية من خلال الممارسة، تطوير قدرات الرياضيين من خلال العمل، الترويج البدني واستثمار أوقات الفراغ، تطوير الصحة العقلية، إجبارية الاشتراك في الممارسة الرياضية... .

**المحور الثالث:** خاص بالدوافع ذات العلاقة بالنشاط البدني والرياضي، وتم فيه صياغة عبارات خاصة بذلك هي: دوافع الانتماء، دوافع الاستطلاع، دوافع التنافس والحاجة إلى التقدير الرياضي، الإنجاز الرياضي.

- **الأسس العلمية للأداة:** قصد الاعتماد والوثوق بنتائج الأداة المستعملة (الاستبيان) في الدراسة الميدانية، لا بد أن تتوفر على الشروط العلمية (الصدق - الثبات - الموضوعية)، وفي دراستنا هذه كانت كالتالي:

#### صدق الاستبيان:

\***الصدق الظاهري:** قمنا بعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من المحكمين، ونظراً لتعدد مجالاته وجوانبه فقد حرصنا على تنوع تخصصات المحكمين لإبداء آرائهم في عباراته واقتراح ما يروونه مناسباً وغير ضرورياً.

\***الصدق الذاتي:** للتأكد من صلاحية ومصداقية البحث وإيجاد صدق الأداة (الاستبيان) لجأنا إلى اعتماد الصدق الذاتي، ويتم حسابه من خلال الارتباط ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبيان وتكون معادلته على الشكل التالي :  $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

**ثبات الاستبيان:** للتأكد من ثبات وصلاحية الاستبيان، ولتقصي صلاحية بنوده وعبارته لجأنا إلى استخدام معادلة " كيوذر ريتشاردسون "، وذلك لإيجاد معامل الارتباط والاتساق الداخلي ومعادلته كما يلي:

$$ع \cdot ع^2 - م (ن - م)$$

$$\text{-----} = ر$$

$$ع^2 \cdot (ن - 1)$$

حيث: م: متوسط درجات الاستبيان الكامل. ن: عدد وحدات الاستبيان.

ع<sup>2</sup>: التباين الكلي للاستبيان. ر: معامل ثبات الاستبيان الكامل.

الدوافع المرتبطة بالأنشطة البدنية الرياضية ودورها في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.

وبعد تطبيق المعادلة للتأكد من ثبات الاستبيان وذلك لإيجاد معامل الاستقرار للعبارة المقترحة، جاء التطبيق كما يلي:

$$(58.42 - 15) 58.42 - 85.19 \times 15$$

= ر

$$(1 - 15) \times 85.19$$

$$\text{و منه: } ر = 0.93$$

علماً أن نتائج حساب استبيان التلاميذ كانت كالتالي:

الجدول يبين المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري ومعامل الارتباط لثبات استبيان التلاميذ.

عدد العبارات	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
ن = 15	م = 58.42	ع <sup>2</sup> = 85.19	ع = 9.23	ر = 0.93

ومن ذلك جاء معامل الثبات موجباً ودالاً على ثبات الاستبيان، وبذلك خضعت النتائج لمقياس معامل الارتباط من حيث الاتساق الداخلي لبنوده.

- الأدوات الإحصائية:

الإحصاء الوصفي: تم استخدام المعادلات الإحصائية الآتية:

مج س

$$\text{س} = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$$

ن

$$\text{مج س}^2 - \frac{\{\text{مج س}\}^2}{\text{ن}}$$

$$\text{ع}^2 = \frac{\text{مج س}^2 - \frac{\{\text{مج س}\}^2}{\text{ن}}}{\text{ن} - 1}$$

ن - 1

$$\text{ع} = \sqrt{\text{ع}^2}$$

بحيث: س: المتوسط الحسابي. مج س: مجموع المتغيرات.

ن: عدد الأفراد أو الوحدات. ع<sup>2</sup>: التباين. ع: الانحراف المعياري.

**الإحصاء التحليلي:** نظراً لطبيعة الدراسة والأداة التي تم استعمالها تطلب منا ذلك استعمال معامل ارتباط "كيودر ريتشاردسون"، والتي مفادها إيجاد معامل الثبات والاستقرار للمقياس وكذلك صدقه ومعادلته كما يلي :

$$r = \frac{N \times C^2 - M^2}{(N \cdot N)}$$

$$C^2 \times (N \cdot N)$$

#### 4-2 عرض وتحليل النتائج:

##### - عرض وتحليل نتائج المحور الأول:

**الجدول 1:** يبين الدوافع الرياضية المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي ودورها في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن التلاميذ.

النسب المئوية %		المجموع	الإجابات		العبارات
لا	نعم		لا	نعم	
20.34	79.66	290	59	231	هل ممارسة النشاط الرياضي تجعلك تحس برضاك عن مستواك الرياضي ؟
12.07	87.93	290	35	255	هل يمكنك إثبات تفوقك الرياضي وتحقيق النجاح في المجال الرياضي من خلال البطولات ؟
26.55	73.45	290	77	213	هل تمتلك الرغبة في مشاهدتك للأنشطة الرياضية بسبب جمال المهارات الحركية والذاتية والرشاقة ؟
16.90	83.10	290	49	241	هل جرأتك وقوة إرادتك في ممارسة النشاط الرياضي تجعلك فعالاً وغير مهمشاً في مجتمعك ؟
01.72	98.28	290	05	285	هل تعتبر المشاركة في المنافسات الرياضية مصدراً لتحقيق الذات وفك العزلة عنك ؟

##### - عرض وتحليل نتائج المحور الثاني:

**الجدول 2:** يبين الدوافع الرياضية غير المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي ودورها في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن التلاميذ.

الدوافع المرتبطة بالأنشطة البدنية الرياضية ودورها في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.

النسب المئوية %		المجموع	الإجابات		العبارات
لا	نعم		لا	نعم	
24.48	75.52	290	71	219	هل اكتساب الصحة واللياقة البدنية من خلال ممارسة النشاط الرياضي تساعد في بناء الشخصية؟
16.21	83.79	290	47	243	هل تطوير القدرات الرياضية تساعدك في تفعيل وتوجيه مواهبك وطاقاتك الرياضية ؟
23.45	76.55	290	68	222	هل يعتبر الترويح البدني واستثمار أوقات الفراغ الجهاز المفرغ للضغوطات النفسية والاجتماعية ؟
10.69	89.31	290	31	259	هل الاهتمام بالصحة العقلية تساعد في تحفيز الذهن لديك والبروز في المجتمع ؟
08.97	91.03	290	26	264	هل الاشتراك في ممارسة النشاط الرياضي يزيد في الوعي والانتماء الرياضي لفريق معين و تمثيله ؟

- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث:

الجدول 3: يبين الدوافع الرياضية ذات العلاقة بالنشاط البدني الرياضي ودورها في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن التلاميذ.

النسب المئوية %		المجموع	الإجابات		العبارات
لا	نعم		لا	نعم	
27.24	72.76	290	79	211	هل الانتماء والارتباط من خلال التعاون مع الفريق الرياضي يزيد من الانفتاح والاندماج الاجتماعي ؟
23.10	76.90	290	67	223	هل إثارة دافع الاستطلاع في المجال الرياضي يساعد في إعدادك فرداً متكاملًا وتزويدك بالخبرات ؟
07.59	92.41	290	22	268	هل التنافس والتقدير الرياضي يزيد من تقديرك الاجتماعي ويجعلك غير مهمشاً في الجماعة ؟

03.79	96.21	290	11	279	هل المشاركة والفوز بالمنافسات الرياضية تساعد في فك العزلة عنك من خلال التواصل والتشارك مع التلاميذ الآخرين؟
-------	-------	-----	----	-----	---

#### 3-4 مناقشة النتائج وتفسيرها:

أسفرت نتائج الدراسة التطبيقية على مجموعة من المعطيات تمثلت في النتائج الميدانية لأداة البحث (الاستبيان) والذي تم وضعه بالموازاة مع الدراسة النظرية وتم توزيعه على فئة التلاميذ الممثلة لمجتمع البحث.

أ- بالنسبة للمحور الأول: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (1) لدراستنا هذه، كانت معظم إجابات التلاميذ تؤكد بأن علاقتهم بالدوافع المباشرة للنشاط البدني والرياضي للتخفيف من التهميش وفك العزلة عنهم مرتفعة إلى حد ما وذلك من خلال معامل الارتباط والاتساق الداخلي الحاصل بين عبارات وبنود المحور، وذلك أن ممارستهم للنشاط الرياضي في ظل الظروف التي يعيشون فيها تجعلهم أكثر رضا عن مستواهم واثبات تفوقهم لتحقيق النجاح الرياضي، إضافة إلى ذلك قوتهم وإرادتهم تجعلهم غير مهمشين في مجتمعهم مما يميلون إلى المشاركة في المنافسات الرياضية التي تعتبر مصدراً لتحقيق الذات وفك العزلة عنهم، وهذا ما نجده بالمقابل في خلفيتنا النظرية في دراسة كمال بن الدين الذي توصل إلى أن الظروف الأسرية المتدهورة وقلت الوسائل والتجهيزات وكذا الحجم الساعي وكذلك نقص إقبال زملاء التلاميذ على ممارسة النشاط والتشجيع والتحفيز وغيرها يحول دون ممارسة التلاميذ الفعلية للنشاط البدني الرياضي، ومن خلال هذا نستنتج أنه أثبتنا صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تقول بأن الدوافع الرياضية المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.

**ب- بالنسبة للمحور الثاني:** من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (2) لدراستنا هذه، كانت معظم إجابات التلاميذ تؤكد بأن علاقتهم بالدوافع غير المباشرة للنشاط البدني والرياضي للتخفيف من التهميش وفك العزلة عنهم مرتفعة إلى حد ما وذلك من خلال معامل الارتباط والاتساق الداخلي الحاصل بين عبارات وبنود المحور، من خلال اكتساب الصحة واللياقة البدنية التي تساعدهم في بناء شخصيتهم وتطوير قدراتهم الرياضية من أجل تفعيل مواهبهم وطاقاتهم وكذا اهتمامهم بالصحة العقلية واندماؤهم للفرق الرياضية بهدف البروز في المجتمع اللذين يعيشون فيه إضافة إلى ذلك استخدامهم للنشاط البدني الترويحي واستثمار أوقات الفراغ للتخلص من الضغوطات النفسية والاجتماعية، وهذا ما نجده بالمقابل في خلفيتنا النظرية في دراسة **بعبوش بلال** الذي توصل إلى أن دوافع الصفات البدنية ودوافع الميول الرياضي والدوافع النفسية والعقلية تلعب دوراً مهماً في ممارسة النشاط البدني والرياضي، ومن خلال هذا نستنتج أنه أثبتنا صحة الفرضية الجزئية الثانية التي تقول بأن الدوافع الرياضية غير المباشرة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.

**ج- بالنسبة للمحور الثالث:** من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (3) لدراستنا هذه، كانت معظم إجابات التلاميذ تؤكد بأن الدوافع الرياضية ذات العلاقة بالنشاط البدني الرياضي لها دور كبير في التخفيف من التهميش وفك العزلة عنهم وذلك من خلال معامل الارتباط والاتساق الداخلي الحاصل بين عبارات وبنود المحور، حيث أن ممارسة النشاط الرياضي من طرف التلاميذ يزيد من الانفتاح والاندماج الاجتماعي، وإثارة دافع الاستطلاع لديهم يساعد في إعدادهم كأفراد متكاملين مزودين بالخبرات، كما أن التنافس والحاجة إلى التقدير الرياضي يجعلهم غير مهمشين لدى المجتمع مما يمتلكون القدرة على مواصلة الأداء في المشاركة والفوز بالمنافسات الرياضية المدرسية التي تعتبر

بمثابة محطة رئيسية للتواصل مع بعضهم البعض والانفتاح والاندماج مع البيئة الحضارية للوصول إلى أعلى وأرقى الطموحات وهذا ما نجده بالمقابل في خلفيتنا النظرية في دراسة حدوش وردة وآخرون حيث أن الظروف المعيشية وتوفير الأساسيات الضرورية وتحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والمدينة وتكريس العدالة الاجتماعية بين الأفراد كلها مؤشرات تلعب دوراً في التنمية والنهوض بالفرد المتزن والمتكامل حتى يصبح كباقي أقرانه في الحياة الاجتماعية وغيرها، ومن خلال هذا نستنتج أنه أثبتنا صحة الفرضية الجزئية الثالثة التي تقول بأن الدوافع الرياضية ذات العلاقة بالنشاط البدني الرياضي لها دور في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ مناطق الظل بالجزائر.

#### - الخاتمة:

من أجل توضيح المتغيرات المرتبطة بموضوع البحث، جاءت هذه الدراسة التي تناولنا فيها الجانب النفسي الاجتماعي التربوي وذلك من خلال الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني والرياضي ودورها في التخفيف من التهميش وفك العزلة عن تلاميذ المناطق النائية لمرحلة التعليم المتوسط.

ومن هذا المنطلق ركزنا في دراستنا هذه على التلاميذ وممارستهم للنشاط البدني الرياضي بالنظر إلى طبيعة الإمكانيات المادية والمعنوية التي يمتلكونها هذا من جهة، ومن جهة أخرى رغبة الدولة الجزائرية ممثلة في مؤسساتها التعليمية والرياضية في البحث عن إيجاد الكيفية المثلى لفك العزلة عن مناطق الظل والتخفيف من التهميش خصوصاً ما يتعلق الأمر بالمجال الرياضي من خلال الأنشطة البدنية المتعددة إلى إعداد الفرد إعداداً متكاملًا وتزويده بخبرات واسعة تجعله متساوياً في مع قرينه في المناطق الحضارية.

وفي هذا أكدت نتائج دراستنا هذه أن دوافع النشاط البدني الرياضي تلعب دوراً كبيراً في النهوض بالتلميذ وإعداده وجعله غير مهمشاً إضافة إلى فك العزلة عنه من خلال طرح بعض الاقتراحات لفرضيات مستقبلية إلى الباحثين للمزيد

من البحث في هذا المجال، وإلى الهيئات المعنية المسؤولة عن التربية والتعليم في الجزائر:

- ضرورة الاعتماد على الأنشطة البدنية والرياضية المختلفة في تطوير وتنمية القدرات المعرفية المختلفة للتلاميذ.

- ضرورة توفير الوسائل والتجهيزات اللازمة للمؤسسات التعليمية الموجودة على مستوى المناطق النائية بالجزائر.

- اهتمام الأولياء بتشجيع أبنائهم على ممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية وتحفيزهم على الانخراط في مختلف النوادي الرياضية الخارجية الموجودة على مستواهم لما لذلك من أهمية بالغة لمستقبل هؤلاء التلاميذ رياضياً، تربوياً، علمياً.

- إعطاء العناية الكاملة والاهتمام الكبير في تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية وتأهيلهم من جميع الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية.

- إدراك أهمية المنافسات الرياضية وتأثيرها الإيجابي على التلميذ ودورها في تطوير شخصيته من كل الجوانب.

- يجب أن يكون التنسيق بين المؤسسات النائية وبين النوادي الرياضية الأخرى لاحتواء تلاميذ المناطق وتوجيه مواهبهم.

- ضرورة وضع مخطط حكومي لمناطق الظل وترقية الشباب كأولوية وطنية وحيوية، تطوير الأنشطة الرياضية والبدنية ورياضة النخبة وكذا تحسين التغطية النوعية للمنشآت الشبانية والرياضية.

### المراجع المستخدمة في البحث:

#### الكتب:

- الخولي، أمين أنور. (1993). أصول التربية البدنية والرياضية، الإعدادية المهنية والإعداد المهني والنظام الأكاديمي الكويت.

- الريماوي، محمد عودة. (2003). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، (ط1)، الأردن. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- العيساوي، عبد الرحمان.(1984). علم النفس بين النظرية والتطبيق، بيروت.
- ثابت، ناصر.(1984). أضواء على الدراسة الميدانية، (الطبعة الأولى) الكويت: مكتبة الفلاح الكويتية.
- حمص، محمد حسن.(1997). المرشد في تدريس التربية البدنية، الإسكندرية: مكتبة المعارف.
- علاوي، محمد حسن. جلال، سعد.(1987). علم النفس التربوي الرياضي، (ط6)، مصر: دار المعارف.
- يونس، عبد الغفور.(1961). تنظيم وإدارة الأعمال، مصر. الإسكندرية: مؤسسة المطبوعات الحديثة.
- Hajda, D & at. (1971). *Applied statistics for the behavioring sciences*, Chicago : rand McNally.

#### المجلات والدوريات:

- حدوش، وردة. بسة، سامي. (2021، 30 ماي). "ماهية مناطق الظل و قراءة في وضعية البرنامج الاستعجالي الخاص بمناطق الظل". *مجلة السياسة العالمية*، (المجلد 5، العدد 1)، الصفحة 8-12.
- بعبوش، بلال. (2021، 30 جوان). "دوافع ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية لدى الإناث في الطور الثانوي". *مجلة المجتمع والرياضة*، (المجلد 4، العدد 2)، الصفحة 266-277.

#### رسائل الماجستير والدكتوراه:

- بن الدين، كمال. (2010). *نظم التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بممارسة التلميذ للنشاط البدني الرياضي*. مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 03. معهد التربية البدنية والرياضية.

#### مواقع الانترنت:

- ابراهيم خليل العبيدي، عفاء. (2018، 11/13). *التهميش الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء متغيري الجنس وعمر الوالدين*، تم استرجاعها يوم 09 نوفمبر 2021،

[http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AECI/CiVol13No1Y2018/cl\\_2018-v13-n1\\_007-030.pdf](http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AECI/CiVol13No1Y2018/cl_2018-v13-n1_007-030.pdf)